

## الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي غَلَاطِيَّةَ

كان سكان مقاطعة غلاطية منقلبي الآراء، محبين للتغيير، قليلي الأمانة، كما يوصفون في التاريخ. وقد قبلوا بولس بينهم أول مرة بالترحاب واللفظ، وأمن كثيرون بالمسيح. ثم ظهر بعض المعلمين الدجالين يعلمون تعاليم غريبة، فقبلهم الغلاطيون وتحولوا عما علّمه بولس، مُصغين إلى التعاليم الهدامة الداعية إلى نبذ إنجيل النعمة، والقائلة بضرورة حفظ شريعة موسى، وبخاصة الختان، لأجل الخلاص، والمهاجمة لرسولية بولس. فرداً على ذلك، يُدافع بولس هنا عن الإنجيل الذي أوحى إليه، وعن رسوليته، فاضحاً التعليم المغلوط المضلل، ومظهراً فساده في جعله صليب المسيح كأنه بلا نفع؛ فيبرهن عما عملته النعمة، مما عجزت عنه الشريعة، ويدعو بشدة إلى العودة عن الآراء الباطلة إلى رحاب نعمة الإله.

تكتسب هذه الرسالة أهميتها البالغة بالنظر إلى خطر الانحراف عن إنجيل النعمة إلى نظام من الفرائض والطقوس والخرافة، إذ تدافع عن كفاية عمل المسيح الكفاري، ومبادئ الإيمان كما سُلم إلى القديسين؛ فضلاً عن كونها تقدّم شهادة بولس بخصوص سلطته الرسولية. والنقطة الأساسية فيها، إثبات تفوق نعمة الإنجيل على شريعة موسى وكل نظام يماثلها. كما تنتهي بتحديد مسيرة المؤمن المبرر لا تحت الشريعة بل في النعمة وبالروح القدس.

### تحية

1

مَنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لَا مِنْ قِبَلِ النَّاسِ وَلَا بِسُلْطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ بِسُلْطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْإِلَهِ الْأَبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،<sup>2</sup> وَمِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَنَائِسِ فِي مَقَاعِطِ غَلَاطِيَّةَ.<sup>3</sup> لَيْتَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْإِلَهِ الْأَبِ وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،<sup>4</sup> الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا لِكَيْ يُقَدِّمَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ، وَقَعاً لِمَسِيئَةِ إِلَهِنَا وَأَبِينَا.<sup>5</sup> لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

### سبب كتابة الرسالة

6عَجَبًا! كَيْفَ تَتَحَوَّلُونَ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَنْصَرَفُونَ إِلَى إِنْجِيلٍ غَرِيبٍ؟<sup>7</sup> لَا أَعْنِي أَنْ هُنَالِكَ إِنْجِيلًا آخَرَ، بَلْ إِنَّمَا هُنَالِكَ بَعْضُ (الْمُعَلِّمِينَ) الَّذِينَ يُثِيرُونَ التَّبَلُّةَ بَيْنَكُمْ، رَاغِبِينَ فِي تَحْوِيرِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.<sup>8</sup> وَلَكِنْ، حَتَّى لَوْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ، أَوْ بَشَّرَكُمْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ، يَغَيِّرُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ، فَلَيْتَكُنْ مَلْعُونًا!<sup>9</sup> وَكَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْنَا، أَكْرُرُ الْقَوْلَ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِإِنْجِيلٍ غَيْرِ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ، فَلَيْتَكُنْ مَلْعُونًا!<sup>10</sup> فَهَلْ أَسْعَى الْآنَ إِلَى كَسْبِ تَأْيِيدِ النَّاسِ أَوْ الْإِلَهِ؟ أَمْ تُرَانِي أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ حَتَّى الْآنَ أَرْضِي النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ!

### دعوة الإله لبولس

11 وَأَعْلِمُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ لَيْسَ إِنْجِيلًا بَشْرِيًّا.<sup>12</sup> فَلَا أَنَا تَسَلَّمْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَا تَلَقَّيْتُهُ، بَلْ جَاءَنِي بِإِعْلَانٍ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.<sup>13</sup> فَإِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي الْمَاضِيَةَ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، كَيْفَ كُنْتُ أَضْطَهُدُ كَنِيْسَةَ الْإِلَهِ مُنْطَرَفًا إِلَى أَقْصَى حَدٍّ، سَاعِيًا إِلَى تَخْرِيْبِهَا،<sup>14</sup> وَكَيْفَ كُنْتُ مُتَوَقِّفًا فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَبْنَاءِ جِيلِي فِي أُمَّتِي لِكُونِي غَيُورًا أَكْثَرَ مِنْهُمْ جِدًّا عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِي.

15 وَلَكِنْ، لَمَّا سَرَّ الْإِلَهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ أَفْرَزَنِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي ثُمَّ دَعَانِي بِنِعْمَتِهِ،<sup>16</sup> أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأَبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فِي الْحَالِ لَمْ أَسْتَشِرْ لِحَمًا وَدَمًا،<sup>17</sup> وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقَابِلَ

الَّذِينَ كَانُوا رُسُلًا مِنْ قَبْلِي، بَلْ انْطَلَقْتُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ. 18 ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، لِأَتَعْرِفَ بِبَطْرُسَ. وَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. 19 وَلَكِنِّي لَمْ أَقَابِلْ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ، أَخَا الرَّبِّ. 20 إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ هُنَا، وَهَذَا أَنَا أَمَامَ الْإِلَهِ، لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ. 21 وَبَعْدَ ذَلِكَ، حِثُّ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةَ وَكِلِيكِيَّةَ. 22 لِأَنَّ أُنْتِي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ شَخْصِيًّا لَدَى كَنَائِسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ. 23 وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ «أَنَّ الَّذِي كَانَ فِي السَّابِقِ يَضْطَهْدُنَا، يُبَسِّرُ الْآنَ بِإِنْجِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ يَسْعَى قَبْلًا إِلَى تَحْرِيْبِهِ!» 24 فَكَانُوا يُمَجِّدُونَ الْإِلَهَ بِسَبَبِي.

## موافقة الرسل في اورشليم على خدمة بولس

2

وَبَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، صَعِدْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى أُورُشَلِيمَ بِصُحْبَةِ بَرْنَابَا، وَقَدْ أَخَذْتُ مَعِيَ تَيْطُسَ أَيْضًا. 2 وَإِنَّمَا صَعِدْتُ إِلَيْهَا اسْتِجَابَةً لِلْوَحْيِ؛ وَبَسَطْتُ أَمَامَهُمُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أَبَسَّرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَلَكِنْ عَلَى انْفِرَادٍ أَمَامَ الْبَارَزِينَ فِيهِمْ، لِئَلَّا يَكُونَ مَسْعَايَ فِي الْحَاضِرِ وَالْمَاضِي بِلَا جَدْوَى. 3 وَلَكِنْ، حَتَّى تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ يُرَافِقُنِي وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يَضْطَرْ أَنْ يُخْتَنَ. 4 وَإِنَّمَا أَثِيرُ الْأَمْرَ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ أَدْخَلُوا بَيْنَنَا خُلْسَةً، فَأَنْدَسُوا لِيَتَجَسَّسُوا حُرِيَّتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَعَلَّهُمْ يُعِيدُونَنَا إِلَى الْعِبُودِيَّةِ؛ 5 فَلَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ مُسْتَسْلِمِينَ وَلَوْ لِسَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، لِيَبْقَى حَقُّ الْإِنْجِيلِ ثَابِتًا عِنْدَكُمْ. 6 أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَبَرُونَ مِنَ الْبَارَزِينَ، وَلَا فَرْقَ عِنْدِي مَهْمَا كَانَتْ مَكَانَتُهُمْ مَا دَامَ اللَّهُ لَا يُرَاعِي وَجَاهَةَ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا شَيْئًا عَلَيَّ مَا أَبَسَّرُ بِهِ. 7 بَلْ بِالْعَكْسِ، رَأَوْا أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَيَّ بِالْإِنْجِيلِ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ، كَمَا عَهْدٌ بِهِ إِلَى بَطْرُسَ لِأَهْلِ الْخِتَانِ. 8 لِأَنَّ الَّذِي اسْتَحْدَمَ بَطْرُسَ فِي رَسُولِيَّتِهِ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ، اسْتَحْدَمَنِي أَيْضًا بِالسُّبْبَةِ إِلَى الْأُمَّمِ. 9 فَلَمَّا اتَّضَحَتْ النِّعْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لِي عِنْدَ يَعْقُوبَ وَبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَهُمْ الْبَارَزُونَ بِاعْتِبَارِهِمْ أَعْمِدَةً، مَدُّوا إِلَيَّ وَإِلَى بَرْنَابَا أَيْدِيَهُمْ لِيُؤَيِّدُنِي فِي إِسْرَارَةِ إِلَى الْمَشَارَكَةِ، فَتَنَوَّجَةً نَحْنُ إِلَى الْأُمَّمِ وَهُمْ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ، 10 عَلَى الْأَنْعَوْلِ أَمْرُ الْفُقَرَاءِ، وَهَذَا عَيْنُهُ طَالَمَا كُنْتُ مُجْتَهِدًا فِي الْعَمَلِ لَهُ.

## مواجهة بولس لبطرس في أنطاكية

11 وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، قَاوَمْتُهُ وَجْهًا لَوْجِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُلَامَ. 12 إِذْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضُهُمْ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ، كَانَ بَطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَّمِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى أُولَئِكَ، اسْتَحَبَّ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، خَوْفًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ. 13 وَجَارَاهُ فِي رِيَانِهِ بَاقِي الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْيَهُودِ. حَتَّى إِنْ بَرْنَابَا أَيْضًا اسْتَسَاقَ إِلَى رِيَانِهِمْ. 14 فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ تَوَافِقُ حَقَّ الْإِنْجِيلِ، فَكُنْتُ لِبَطْرُسَ أَمَامَ الْحَاضِرِينَ جَمِيعًا: «إِنَّ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ كَالْأُمَّمِ لَا كَالْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ الْأُمَّمَ أَنْ يَعِيشُوا كَالْيَهُودِ؟»

15 نَحْنُ يَهُودٌ بِالْوِلَادَةِ، وَلَسْنَا أُمَّمًا خَاطِئِينَ. 16 وَلَكِنَّا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْبَرُّرُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطَّ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِيَنْبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَا يَبْرُرُ أَيُّ إِنْسَانٍ. 17 وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَنْبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجَدْنَا خَاطِئِينَ أَيْضًا، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! 18 فَإِذَا عَدْتُ ابْنِي مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مُخَالِفًا. 19 فَإِنِّي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ عَنِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنِّي أَحْيَا لِلَّهِ. 20 مَعَ الْمَسِيحِ صَلَّيْتُ، وَفِيمَا بَعْدَ لَا أَحْيَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاهَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهَا بِالْإِيمَانِ فِي ابْنِ الْإِلَهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَبَدَّلَ نَفْسَهُ عَنِّي. 21 لِأَنِّي لَا أَبْطُلُ فَاعِلِيَّةَ نِعْمَةِ الْإِلَهِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْبِرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَ لَهُ.

يَأْهَلْ غَلْطِيَّةَ الْأَغْيِيَاءِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ؟<sup>2</sup> أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطْ: أَعْلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ بِمَا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتَمُ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبَشَارَةِ؟<sup>3</sup> إِلَى هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَغْيِيَاءُ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تُكْمَلُونَ بِالْجَسَدِ؟<sup>4</sup> وَهَلْ كَانَ اخْتِبَارُكُمْ الطَّوِيلُ بِلَا جَدْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا بِلَا جَدْوَى؟<sup>5</sup> فَذَلِكَ الَّذِي يَهَبُكُمْ الرُّوحَ، وَيُجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَيْفَعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبَشَارَةِ؟<sup>6</sup> كَذَلِكَ «أَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِالْإِلَهِ، فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا». <sup>7</sup> فَاعْلَمُوا إِذَنْ أَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فِعْلًا. <sup>8</sup> ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ الْإِلَهَ سَوْفَ يُبَرِّرُ الْأُمَّمَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ سَلْفًا بِقَوْلِهِ: «فِيكَ تَنْبَارِكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ!» <sup>9</sup> إِذَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. <sup>10</sup> أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَانْتَهَمُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَنْتَبِهُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ!» <sup>11</sup> أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَنْتَبِرُ رُ عِنْدَ الْإِلَهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا». <sup>12</sup> وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تُرَاعِي مَبْدَأَ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا».

<sup>13</sup> إِنَّ الْمَسِيحَ حَرَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عِوَضًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ»، <sup>14</sup> لِكَيْ تُصِلَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالَ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمَوْعُودَ.

<sup>15</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَمُنْطِقُ الْبَشَرُ أَقُولُ إِنَّهُ حَتَّى الْعَهْدُ الَّذِي يُورَثُهُ إِنْسَانٌ، لَا أَحَدٌ يُلْغِيهِ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. <sup>16</sup> وَقَدْ وُجِّهَتْ الْوَعُودُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ، وَلَا يَقُولُ «وَلِلْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَثِيرِينَ، بَلْ يُشِيرُ إِلَى وَاحِدٍ، إِذْ يَقُولُ «وَلِنَسْلِكَ»، يَعْنِي الْمَسِيحَ. <sup>17</sup> فَمَا أَقُولُهُ هُوَ هَذَا: إِنَّ عَهْدًا سَبَقَ أَنْ أَقْرَهُ الْإِلَهَ لَا تَنْقُضُهُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهَا تُلْغِي الْوَعْدَ. <sup>18</sup> فَلَوْ كَانَ الْمِيرَاثُ يَتِمُّ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ، لَمَا كَانَ الْأَمْرُ مُتَعَلِّقًا بَعْدَ الْوَعْدِ. غَيْرَ أَنَّ الْإِلَهَ، بِالْوَعْدِ، أَنْعَمَ بِالْمِيرَاثِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

### غاية الشريعة

<sup>19</sup> فَلِمَاذَا الشَّرِيعَةُ إِذَنْ؟ إِنَّهَا فَقَطْ أُضْيِفَتْ إِظْهَارًا لِلْمَعَاصِي، إِلَى أَنْ يَجِيءَ «النَّسْلُ» الَّذِي قُطِعَ لَهُ الْوَعْدُ، وَقَدْ رُبِّتْ بِمَلَائِكَةٍ وَعَلَى يَدِ وَسِيطٍ. <sup>20</sup> وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَصْدُرُ الْوَعْدُ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ، فَلَا لَزُومَ لَوْسِيطٍ. وَالْوَعْدُ هُنَا هُوَ الْإِلَهَ وَحْدَهُ.

<sup>21</sup> فَهَلْ تَنَاقُضُ الشَّرِيعَةُ وَوَعْدَ الْإِلَهِ؟ حَاشَا! فَلَوْ أُعْطِيتُ شَرِيعَةً قَادِرَةٌ أَنْ تُحْيِيَ، لَكَانَ الْبِرُّ بِالْحَقِيقَةِ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ. <sup>22</sup> وَلَكِنَّ الْكِتَابَ حَبَسَ الْجَمِيعَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، حَتَّى إِنَّ الْوَعْدَ، عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُوهَبُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. <sup>23</sup> فَقَبِلَ مَجِيءَ الْإِيمَانِ، كُنَّا تَحْتَ حِرَاسَةِ الشَّرِيعَةِ، مُحْتَجِّزِينَ إِلَى أَنْ يُعْلَنَ الْإِيمَانُ الَّذِي كَانَ إِعْلَانُهُ مُنْتَظَرًا. <sup>24</sup> إِذَنْ، كَانَتْ الشَّرِيعَةُ هِيَ مُؤَدِّبًا حَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ نُبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. <sup>25</sup> وَلَكِنْ بَعْدَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ، تَحَرَّرْنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمُؤَدِّبِ. <sup>26</sup> فَانْتَكُمُ جَمِيعًا أَبْنَاءُ الْإِلَهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>27</sup> لِأَنَّكُمْ، جَمِيعَ الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ. <sup>28</sup> لَا فَرْقَ بَعْدَ الْآنَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، أَوْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>29</sup> فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَانْتُمْ إِذَنْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْوَعْدِ وَارْتُونَ.

### نحن أبناء الإله

أقول أيضاً مادام الوريث قاصراً، فليس بينه وبين العبد أي فرق، مع أنه صاحب الإرث كله، بل يبقى خاضعاً للأوصياء والوكلاء إلى أن تنقضي الفترة التي حددها أبوه. 3 وهذه حالنا نحن أيضاً: فإذ كنا قاصرين، كنا في حالة العبودية لمبادئ العالم. 4 ولكن لما جاء تمام الزمان، أرسل الله ابنه، وقد ولد من امرأة وكان خاضعاً للشريعة، 5 ليحرر بالقداء أولئك الخاضعين للشريعة، فننال جميعاً مقام أبناء الإله. 6 ووما أنكم أبناء له، أرسل الإله إلى قلوبنا روح ابنه، مُنادياً: «أبا، يا أبانا». 7 إذن، أنت لست عبداً بعد الآن، بل أنت ابن. ومادمت ابناً، فقد جعلك الإله وريثاً أيضاً.

### قلق بولس على كنيسة غلاطية

8 ولكن، لما كنتم في ذلك الحين لا تعرفون الإله، كنتم في حال العبودية. 9 أما الآن وقد عرفتم الإله، بل بالأحرى عرفكم الإله، فكيف تترددون أيضاً إلى تلك المبادئ العاجزة الفقيرة التي ترغبون في الرجوع إلى العبودية لها من جديد؟ 10 تحنقون بأيام وأشهر ومواسم وسنين! 11 أخاف عليكم، خشية أن أكون قد تعبت من أجلكم بلا جدوى.

12 أتوسل إليكم أيها الإخوة، أن تكونوا مثلي، لأنني أنا أيضاً مثلكم. أنتم لم تظلموني بشيء، 13 بل تعرفون أنني في علة بالجسد بشرتكم أول الأمر؛ 14 ومع أن العلة التي في جسدي كانت تجربة لكم، فإنكم لم تحنقوني ولم تنفروا مني بسببها، بل قبلتموني كأني ملاك من عند الإله، أو كأني المسيح يسوع. 15 فأين غيبتكم تلك؟ فأني أشهد لكم أنكم كنتم ستقلعون عيونكم وتقدمونها لي، لو كان ذلك ممكناً! 16 فهل صرت الآن عدواً لكم لأنني كلتكم بالحق؟ 17 إن أولئك (المعلمين) يظهرون من نحوكم حماسة، ولكنها غير صادقة، بل هم يرغبون في عزلكم عنا، 18 لكي تتحمسوا لهم. جميل إظهار الحماسة في ما هو حق، كل حين، وليس فقط حين أكون حاضراً عندكم. 19 يا أطفالي الذين أتمحض بكم مرة أخرى إلى أن تتشكل فيكم صورة المسيح. 20 وكم أود لو أكون الآن حاضراً عندكم، فأخاطبكم بغير هذه اللمحة، لأنني متحير في أمركم.

### مثل هاجر وسارة

21 قولوا لي، يامن ترغبون في الرجوع إلى العبودية للشريعة، ألسنتم تسمعون ما جاء في الشريعة؟ 22 فإنه قد كتب أن إبراهيم كان له ابنان: أحدهما من الجارية، والآخر من المرأة الحرة. 23 أما ابن الجارية، فقد ولد حسب الجسد. وأما ابن الحرة، فإتماماً للوعد. 24 وهذه الحقيقة لها معنى رمزي. فهاتان المرأتان ترمزان إلى عهدين: الأول مصدرة جبل سيناء، يجعل المولودين تحته في حال العبودية، ورمزه هاجر. 25 ولقطة هاجر تطلق على جبل سيناء، في بلاد العرب، وتمثل أورشليم الحالية، فإنها مع بنيتها في العبودية. 26 أما الثاني، فرمزه الحرة التي تمثل أورشليم السماوية التي هي أمنا.

27 فإنه قد كتب: «افرحي أيها العاقرة التي لا تلد، اهتفي بأعلى صوتك أيها التي لا تتمحض، لأن أولاد المهجورة أكثر عدداً من أولاد التي لها زوج!»

28 وأما أنتم، أيها الإخوة، فأولاد الوعد، على مثال إسحاق. 29 ولكن، كما كان في الماضي المولود بحسب الجسد يضطهد المولود بحسب الروح، فكذلك أيضاً يحدث الآن. 30 إننا ماذا يقول الكتاب؟ «اطرد الجارية وابنها، لأن ابن الجارية لا يرث مع ابن الحرة!» 31 إذن، أيها الإخوة، نحن لسنا أولاد الجارية، بل أولاد الحرة.

### الحرية المسيحية

5

إن المسيح قد حررنا وأطلقنا في سبيل الحرية. فاثبتوا إذن، ولا تعودوا إلى الارتباك ببير العبودية. 2 ها أنا بولس أقول لكم: إن خنتكم، لا ينفعكم المسيح شيئاً. 3 وأنشد مرة أخرى لكل مخنون بأنه ملتزم أن يعمل بالشريعة كلها. 4 يامن تريدون التبرير عن طريق الشريعة، قد حرمتكم

المسيح وسقطتم من النعمة! 5 فإبتنا، بالروح وعلى أساس الإيمان، ننتظر الرجاء الذي ينتجه البر. 6 ففي المسيح يسوع، لا نفع للختان ولا لعدم الختان، بل للإيمان العامل بالمحبة. 7 كنتم تجزون جرياً جيداً، فمن أعاقكم حتى لا تدعوا للحق؟ 8 هذا التذليل ليس من الذي دعاكم! 9 إن خميرة صغيرة تُخمّر العجين كله. 10 ولكن لي ثقة بكم في الرب أنكم لن تعتفوا رأياً آخر. وكل من يثير البلبلة بينكم سيلقى عقاب ذلك، كائناً من كان. 11 وأما أنا، أيها الإخوة، فلو صح أنني ما زلت أدعو إلى الختان، فلماذا ما زلت ألقى الاضطهاد؟ إذن لكانت العثرة التي في الصليب قد زالت! 12 لبيت الذين يثيرون البلبلة بينكم يثيرون أنفسهم! 13 فإبتنا إلى الحرية قد دعيتم، أيها الإخوة؛ ولكن لا تتخذوا من الحرية ذريعة لإرضاء الجسد، بل بالمحبة كونوا عبيداً في خدمة أحدكم الآخر. 14 فإن الشريعة كلها تتم في وصية واحدة: «أن تحب قريبك كنفسك». 15 فإذا كنتم تنهشون وتقرسون بعضكم بعضاً، فأحذروا أن يفني أحدكم الآخر!

### الروح والجسد

16 إبتنا أقول: اسلكوا في الروح. وعندي لا نتممون شهوة الجسد أبداً. 17 فإن الجسد يشتهي بعكس الروح، والروح بعكس الجسد؛ وهذان يقاوم أحدهما الآخر حتى إنكم لا تفعلون ما ترغبون فيه. 18 ولكن إذا كنتم خاضعين لقيادة الروح، فلستم في حال العبودية للشريعة. 19 أما أعمال الجسد فظاهرة، وهي: الزنى والتجاسة والدعارة، 20 وعبادة الأصنام والسحر، والعداوة والنزاع والغيرة والغضب، والتحزب والانقسام والتعصب، 21 والحسد والسكر والعبدة، وما يشبه هذه. وبالنظر إليها، أقول لكم الآن، كما سبق أن قلت أيضاً، إن الذين يفعلون مثل هذه لن يرثوا ملكوت الإله!

22 وأما ثمر الروح فهو: المحبة والفرح والسلام، وطول البال واللطف والصالح، والأمانة 23 والوداعة وضبط النفس. وليس من قانون يمنع مثل هذه الفضائل. 24 ولكن الذين صاروا خاصة للمسيح، قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات. 25 إذا كنا نحيا بالروح، فلنسلك أيضاً بالروح. 26 لا نكون طامحين إلى المجد الباطل، يسوق بعضنا بعضاً، ويحسد أحداً الآخر!

### وصايا أخيرة

6

أيها الإخوة، إن سقط أحدكم في خطأ ما فمثل هذا أصلحوه أنتم الروحيين بروح وداعة. واحذروا أنت لنفسك لئلا تجرب أيضاً. 2 ليحمل الواحد منكم أقال الآخر، وهكذا نتممون شريعة المسيح. 3 فإن ظن أحد أنه شيء، وهو في الواقع لا شيء، فإنما يخذ نفسه. 4 فلنمتحن كل واحد عمله الخاص، وعندي يكون له أن يقنخر بما يخصه وحده لا بما يخص غيره. 5 فإن كل واحد سيحمل حملة الخاص. 6 ليسارك الذي يتعلم الكلمة من يعلمها، في جميع الخيرات. 7 لا تتخذوا: إن الإله لا يستهزأ به. فكل ما يزرعه الإنسان، فإياه يحصد أيضاً. 8 فإن من يزرع لجسده، فمن الجسد يحصد فساداً. ومن يزرع للروح، فمن الروح يحصد حياة أبدية. فلا نفشل في عمل الخير، 9 لأننا، متى حان الأوان، سنحصد، إن كنا لا نترأخي. 10 فمادامت لنا الفرصة إذن، فلنعمل الخير للجميع، وخصوصاً لأهل الإيمان.

### الخاتمة

11 انظروا بأية حروف كبيرة قد كتبت إليكم هنا بيدي: 12 إن الذين يريدون أن يظهرُوا في الجسد بمظهر حسن، أولئك يرغمونكم أن تختنوا، فقط لئلا يلقوا الاضطهاد بسبب صليب المسيح. 13 فحتى أولئك الذين يختنون، هم أنفسهم، لا يعملون بالشريعة، بل يريدون لكم أن تختنوا ليفتخروا

بجسدِكُمْ. 14 أمّا أنا فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربّنا يسوع المسيح، الذي به أصبح العالم بالنسبة لي مصلوبا، وأنا أصبحت بالنسبة له مصلوبا. 15 فليس الختان بشيء، ولا عدم الختان بشيء، وإنما (المهم أن يصير الإنسان) خليفة جديدة. 16 فالسلام والرحمة على جميع السالكين وفقا لهذا المبدأ، وعلى إسرائيل الإله.

17 لا يسبب لي أحد المتاعب فيما بعد، فأني أحمل في جسدي سمات الرب يسوع.

18 ليتكن مع رؤوسكم، أيها الإخوة، نعمة ربنا يسوع المسيح. آمين!